حضور طائر النعام في بلاد المغرب من خلال شواهد الحضارة القفصية و إمتدادتها.

د. محمد رشدي جراية /قسم العلوم الانسانية/ جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي

ملخص:

نستعرض في هذا المقال بعض آثار طائر النعام المادية المتبقية خلال فترة عصر ما قبل التاريخ الضاربة في القدم ببلاد المغرب و ذلك من خلال الآثار المادية المتمثلة في أصداف البيض و الرسوم الصخرية و البقايا العظمية و نقوش للطائر على الحجارة، و لقد أردت من خلال هذه الدراسة أن نفتح الباب للنقاش حول الإطار الكرونولوجي – الثقافي مما قد يلقي قليلا من الضوء على مسألة دور طائر النعام في خيال إنسان ما قبل التاريخ التي خلدها سواء على الحجارة أو على جدران الكهوف و المغارات أو حتى على أصداف بيض الطائر.

Abstract:

We review in this article some of the effects of bird physical ostrich remaining during the era before the strike date in the foot Maghreb and through the physical effects of the shells of eggs and rock paintings and its skeleton and inscriptions of the bird on the stones, and I wanted in this

study to open the door to talk about the chronological context - cultural, which may shed a little light on the question of the role ostrich in the imagination of prehistoric man that immortalized on both on stones or on the walls of caves and caverns or even the shells of their eggs.

مقدمة:

يعد طائر النعام أكبر الطيور حجما على وجه البسيطة يزن البالغ منه حوالي150 كلغ و يبلغ طوله 2،20 متر و يعيش ما يقارب 60 سنة و هو الطائر الوحيد الذي يمتلك إصبعين في قدمه وهو لا يستطيع الطيران كما يستطيع العدو بسرعة 60 كلم /سا و يبقى محافظا علها لمدة 30 دقيقة عندما يكون فارا من خطر محدق،[1] يعيش في الصحاري مثل صحراء شبه الجزيرة العربية و صحاري إفريقيا و أستراليا كما يعتبر بيضه أكبر أنواع البيوض حجما،[2] و يتميز بسرعته في الجري، آكل للعشب سماه العرب الطائر الجمل لكبر جسمه و طول عنقه وهو من فصيلة أكلات العشب و لا يعتبر من الطيور الجارحة[3]، أسمه العلمي(Struthio camelus). [4]

أنواعه:

ينقسم طائر النعام الى ثلاثة أنواع هامة هي

النعام أسود الرقبة .

النعام الأزرق الرقبة .

النعام الأحمر الرقبة .[5]

الإمتداد الزماني و المكاني للفترة القفصية:

أطلق مصطلح القفصية سنة 1909 من قبل ج.دي مورغان، على المواقع الواقعة بضواحي مدينة قفصة التونسية، وتنفرد جمبعها بصفة مشتركة فيما بينها ، وهي ركام القواقع الحلزونية الممزوجة بالرماد والتراب، وأدوات صناعية وعظام الحيوانات والإنسان وتعتبر الحضارة القفصية مكونة للعصر الحجري القديم المتأخر، بشمال إفريقيا.[6]

بينما قسم الدكتور غوبير (Gobert) سنة 1914 القفصي التونسي الى ثلاثة أقسام، أسفل وقصد به القفصي النموذجي، وأوسط وقصد به الصناعة المختلطة ببئر الخنفوس، وأعلى سماه القفصي النيوليتي (حيث إختفت أدوات القطع الكبيرة، أو أصبحت نادرة، عوضتها أدوات الحز القزمية وندرة الأزاميل)، ثم في سنة1933 نعت ر.فوفري هذا الأخير بالنيوليتي ذو التقاليد القفصية[7]

إن المجال الجغرافي الذي غطته الحضارة القفصية و إمتداداتها النبوليتية واسع جدا لأنه يغطي شرق تونس الغربية ثم يمتد غربا حتى يصل الى المحيط الأطلسي ، ثم يمتد ليغطي قسم كبير من الجزائر التلية وقسم من الصحراء الكبرى [8].

القفصي يغطي فترة زمنية تمتد من الألفية الثامنة الى الخامسة ق.م [9] حيث يسجل أقدم تاريخ للقفصية النموذجية ، بحوالي 6900 ق.م بينما يسجل الإنتقال من القفصية النموذجية الى العليا بموقع المقطع في حدود 5600 ق.م وتنتهي القفصية العليا في حدود 4500 ق.م، و قد تتزامن كلا المرحلتين أحيانا في بعض المواقع[10] بينما التسلسل التاريخي للنيوليتي ذو التقاليد القفصية يغطي الفترة الممتدة بين نهاية الألف السادسة و الألف الثانية قبل الميلاد.[11]

فبفضل بعض الإجتياحات النادرة من القفصيين للصحراء الشمالية ، تحققت هجرة إنسانيةبأتم معنى الكلمة، غطت كل المنطقة الواقعة بين الأطلس الصحراوي، شمالا و موريطانيا غربا وخط غير منتظم يمتد الى شمال الأدرار إيفوراس و شمال الطاسيلي جنوبا، ومن ثم يمتد الى غاية التبستي شرقا.[12]

يبقى هذا الرأي من وجهة نظر ر.فوفري إذيعتقد بإن النيوليتي ذو التقاليد القفصية ، يغطي قسم كبير من إفريقيا إذ إنتهى الى تغطية السمات النيوليتية الموجودة قبله بإفريقيا الشمالية، والصحراء، حتى الى غاية خليج غينيا والكونغو ، و لقد عارض هذا الرأي بالتعاقب كل من إ.ج.روبير ،ل.بالو، هـ.ج.هوجو، هـ.فاربر كامبس، غ .كامبس ، ك.روبي .[13]

1/ تفاعل الإنسان البدائي القديم مع طائر النعام.

وجد طائر النعام منذ حوالي 20 إلى 60 مليون سنة حول حوض البحر المتوسط في الغرب إلى الصين في الشرق و منغوليا شمالا، و هناك جدال تعيشه الأوساط العلمية خاصة علم الحفريات والمتحجرات حول ذلك إذ من الأسئلة المطروحة من أين هاجر النعام في البداية ؟ من إفريقيا إلى أوراسيا أم العكس؟

يشار بالإجماع إلى هجرة عدة أنواع من الحيوانات عاشت من حوالي مليون سنة تقريبا حيث هاجرت الكثير من الثديات الكبرى إلى الجنوب نحو إفريقيا كان إلى جانبها النعام. [14]

لقد تطور تدجين النعام في أزمنة غابرة حيث نجد آثاره عند الكتاب القدامي وفي التسجيلات الآشورية و المصرية وكذلك في الكتب المقدسة. [15]

إذ عثر بالصين على أصداف بيض النعام في كهوف إستغلت منذ 2500 سنة قبل الآن ، كما إرتفع تدجين النعام في العصور القديمة الأولى خاصة في شمال إفريقيا و بهذا أثبتت أقدم الشواهد عمق العلاقة بين الإنسان والنعام.

كما تظهر لوحة الصيد بمصر في ما قبل التاريخ أي ما يعرف بلوحة الأسود حيث تظهر هذه اللوحة عدة رجال بأيديهم أقواس و حراب و تظهر حولهم حيوانات كثيرة للصيد و يزينون أعلى رؤوسهم بريش النعام و لهم ذيول

تتدلى من قمصانهم و لقد إستنتج الباحثون أنها ترجع لليبيين القدامى خلال عصور ما قبل التاريخ لأن هناك علامات تشبههم في الرسومات الصخرية بالصحراء الكبرى ، كذلك يظهر ليبيون من قبائل (التمحو) على جدران ضريح سيتي الأول و على رؤوسهم ريش النعام كذلك.(أنظر الصورة رقم 01) [16]

و لقد عرف المصريون القدامي جيدا طائر النعام إذ كان يمثل أحد الأشكال في الكتابة التصويرة الهيروغليفية، كما كان جنود جيش الفرعوني يروون عنه الكثير من القصص بعد عودتهم من الفتوحات إلى ديارهم ، و رسم النعام في أسفل الجبال والصخور في فترة حكم الفرعون رمسيس الثاني في القرن الثالث عشر قبل الآن و يرجح أن تعود تربية طائر النعام في بدايتها بمصر إلى عصر الدولة الوسطى . [17]

كما أن هناك مشاهد تعود للفترة التاريخية لذبح الطائر مما يدل على نشاط تربيته أو على الأقل صيده وحبسه في حضائر ،كما اكدت الكاتبات من جهة أخرى أن النعام كان يشكل جزء من الضرائب العينية ،التي تقدم للفرعون في مصر القديمة. [18]

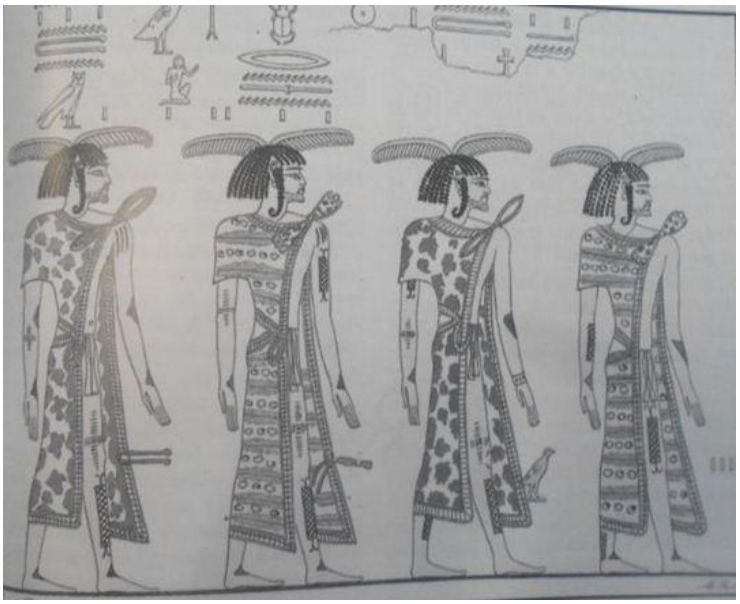

الصورة رقم 01: رجال ليبيون قدامى خلال عصور ما قبل التاريخ يزينون رؤوسهم بريش النعام.

les cahiers de l'AARS,n°= 13, 2009.p 83.

فصدفة بيض النعام تمدهم بالقنينة و الكأس و الكوب الصغير و كذلك حلقات نظم العقود كل ما في الأمر تثقب البيضة و يستهلك محتواها لتصبح قنينة أو تقسم نصفين لتصبح أكواب أو تقطع لإستخدامها في أدوات الزينة كالأقراص المستديرة أو القلائد و حلقات نظم العقود ، هذه المواد تنقش عليها أشكال حيوانية أو أشكال هندسية و يرسم عليها بالألوان أحيانا[19]

كل هذه الممارسات نموذجيا قفصية حيث إزدهرت خلال القفصية العليا و إستمرت كذلك خلال النيوليتي القفصي.

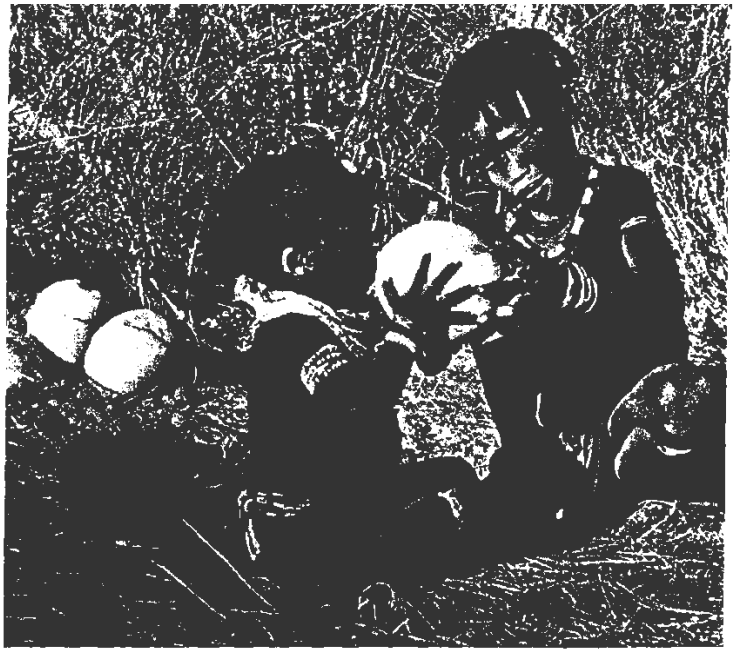

الصورة رقم 02: من عادات البوشمن حفظ الماء في أصداف بيض النعام.

المرجع: C.Roubet, Le gisement du damous el ahmar, et sa place dans le néolithique de tradition capsienne,pp 77,78.

3/ دلائل حضور الطائر:

3/1/– من خلال الرسوم الصخرية و الجدارية:

هي تلك النقوش و الرسوم و المنحوتات المرسومة على واجهة الكهوف و الجدران و المخابئ الصخرية و الكتل الجبلية و هناك من يسميها بالرسوم الصخرية(l'Art rupestre) بينما آخرون ينعتونها بالفن الجداري (l'Art pariétal) و آخرون يسمونها التصوير الجداري مثل الخبير هنري لوت الذي يعتبر كتابه(a la découvert des fresques du tassili) من أهم المصادر عن هذا الفن بالجنوب الجزائري، هذا و يطلق بعض الباحثين عليها إسم الحجارة المكتوبة بناء على نعت الأهالي لها بهذا الإسم. [20]

قد تسمح الرسوم الصخرية التي خلدت لنا حضور طائر النعام بالمنطقة بمعرفة بعض مناطق إنتشاره و ذلك لكون أغلبها موجودة بالجزائر حاليا من جهة المكان و لأنها من جهة أخرى أي الناحية الزمنية ترجع للفترة النيوليتية القفصية. [21]

لا يمكن إتخاذ مناطق إنتشار قشور بيض النعام دليلا على تواجدها بهذه المناطق نظرا لإمكانية إنتقالها عبر المقايضة و التبادل بين أماكن بعيدة عن بعضها البعض. [22]

فطائر النعام لم يرسم بموقع جبيبينة التونسي ، لكن بالجزائر الشرقية رسم الطائر في كاف مصوّير و خنقة لحجر و حجر لغراب العارية و بوادي التل

جنوب بسكرة ، بينما في الجزائر الوسطى رسم على صخور قصر الزكار ، بينما في الجزائر الغربية رسم في محطتين بتيارت بوادي سفالو و بعين الصفا ، و عين كريتار ، وبوعلام ، وعين مارشال ، و لقصر لحمر ، و لكريما ، و غارة الطالب و روسفال الحمراء ، و تيوت و المغرار التحتاني ، و زناقة ، و جبل يوسف ، و في الجنوب بطاهيت و طاغتانية و كوريما و غيرها من المواقع المنبشرة في العديد من المناطق بالجزائر. [23]

إن ضغط الصيد ساهم الى حد كبير في إختفاء عدة أنواع من الحيوانات البرية من مناطقها الجغرافيا الاصلية وهذا ينطبق بطبيعة الحال على النعام . [24]

و ربما وحده صيد النعام حفضت لنا بعض الرسوم الصخرية النادرة عملية صيده في هذا النيوليتي القفصي، فقد عرف صيد النعام منذ عصور ما قبل التاريخ، لكن تقنياته وممارسته تطورت خلال الفترة النيو ليتية خاصة بعد تدجين كلاب الصيد (السلوقي) التي أستخدمت في هذا الغرض، كما أستخدم التفخيخ مثل الحفر المغطاة بالأغصان أو إيقاعها في شرك ، و في أحيان كثيرة مباغتتها في أعشاشها إذ ترمى بالسهام (الصور رقم 03،04). [25]

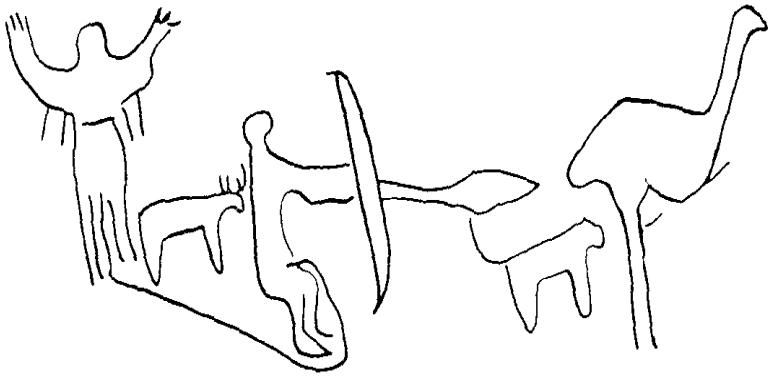

الصورة رقم03 : صيد النعام بالقوس و السهم (تيوت).

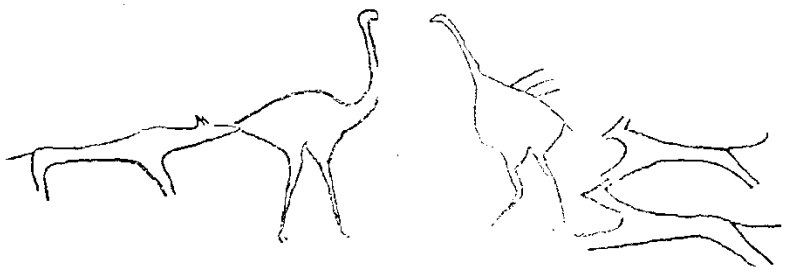

الصورة رقم 04 : صيد النعام بكلاب الصيد (أحنات).

المرجع : H.Camps-Fabrer , La disparition de l'autruche en Afrique du nord , pp 88, 89.

الصورة رقم 05 : رسم صخري بعين الصفا (تيارت).

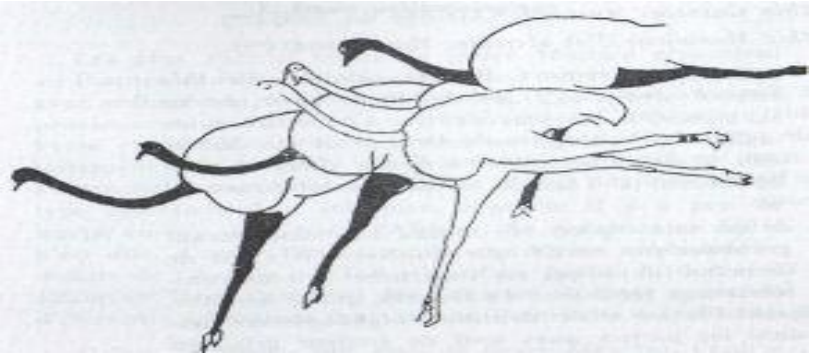

الصورة رقم 06 : رسم صخري بتاحيلاحي (طاسيبي النيجر).

المرجع : و ح N.Rahmant et D.Lubell, Dissine 52 moi une autruche

عثر خلال صائفة 1972 على أداة أستعملت كمطرقة و جدت بوحدة الدرك الوطني بجانت و بتعلق الأمر بعصا (rondin)حجرية طولها 53،5

سم تزن 3،100كلغ و تحمل على إحدى جهاتها مجموعة رسومات، و يبدو أنه عثر عليها أول الأمر قبيل مدة بمنطقة تامريت(Tamrit).

الصور المرسومة على العصا من الأسفل الى الأعلى هي رجل يحمل في يده قوسا، ثم سحلية ضب كبير ثم ضب صغير ثم أفعى ثم طائر نعام بالغ حيث شكله و اضح و تام و كذلك ريشه منفوش و يظهر ذيله و أطرافه بما فيها الأصابع و الرقبة و الرأس كما هو موضح على الصورة، وهذا دليل واضح على حضور الطائر بأقاصي المنطقة الجنوبية، و في الأخير يظهر حيوان الجمل .[26]

/2/– من خلال المواقع الحفرية:

1/2/3– مواقع جزائرية:

حسب العالمين الأثريين مارميي و تريكول (F.Marmier et G.Trecolle) فقد حفرا ما يقارب العامين بمساعدة بعض الأصدقاء وبنصائح غ.كامبس (G.Camps) مدير (C.r.a.p.e) في منجم يعود للفترة النيوليتية ببئر (حاسي المويلح) بورقلة حيث أرخت الطبقة التى عثر بها على الأصداف من خلال (c.14) ب:(3330ق.م+250) ،إذ تم في يوم 11 أكتوبر 1966 إكتشاف كومة هرمية في إحدى الطبقات النيوليتية متكونة من 11 صدفة بيض نعام مثقوبة لكنها خالية من النقوش أستغلت كقوارير.[27]

حيث وجدت الاصداف في طبقة من الرماد المختلطة بالتراب سمكها م 05 إلى06 سم إثنان من الإحدى عشر مهشمتان والتسعة الباقية في وضعية سليمة وجيّدة أما موقع حاسي المويلح فيوجد على حافة بحيرة قديمة (سبخة)خالية حاليا من الماء يحيط بهذا الموقع العديد من المحطات النيولتية والتي إكتشفت بإثنان منها مستودعات تحتوي على قوارير من أصداف بيض النعام. [28] (أنظر الصورة رقم07)

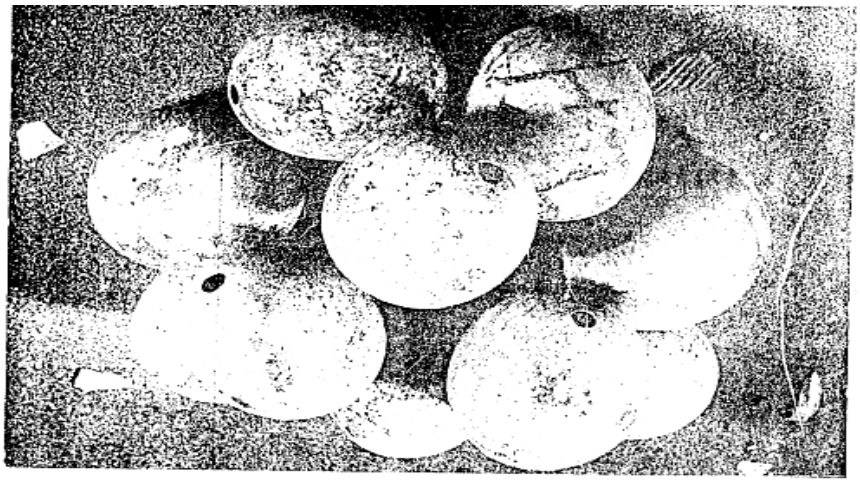

صورة رقم 07 : أصداف بيض النعام أستخدمت كقوارير ، (حاسي لمويلح).

المرجع: C.Brahimi, Initiation a la préhistoire de l'algerie , ph2

عرفوا كذلك النقش على بيض النعام أحيانا بلمسات فنية مستهلكة ذات أشكال هندسية ، بإمكاننا أن نسميها الخطوط القفصية لتحديدها أحيانا تكون خطوط متوازية مرتبة ومنظمة في قطاعات متقاربة وبإشراقات مختلفة.[29]

الحقيقة بإمكاننا التحدث عن حضارة كاملة لبيض النعام بالنسبة للصحراء الجزائرية الشمالية خاصة الجانب الفني إذ إحتوت على الزخارف و النقوش التجميلية و إن بقي في الكثير من الأحيان محتفظ بمميزات الزخرفة القفصية العليا،كإستخدام الزخارف المستقيمة إذ يبدو هذا الإرتباط واضحا في زخارف منطقة وادي سوف بصفة خاصة حيث الخطوط الأهدابية المقوسة و المشطية الأهدابية تعبر عن ذلك بكل وضوح[30] .

إن تزيين قشور بيض النعام على علاقة وطيدة بالحضارة القفصية ،وخاصة إمتدادها المتمثل في النيوليتي القفصي لاسيما في شطره الصحراوي حيث وجدت آثار هذه القشور المزينة في كل العرق الغربي الكبير ، الحنش ، ترونتيل3 (tarentule3)[31] رقان ، أولف ، عين إسوقي (تادمايت) ، الزاوية الكحلة ، وادي سوف ، وادي ريغ ، أولاد مية و قاسي الطويل، الساورة.[32] (الصورة رقم 08)

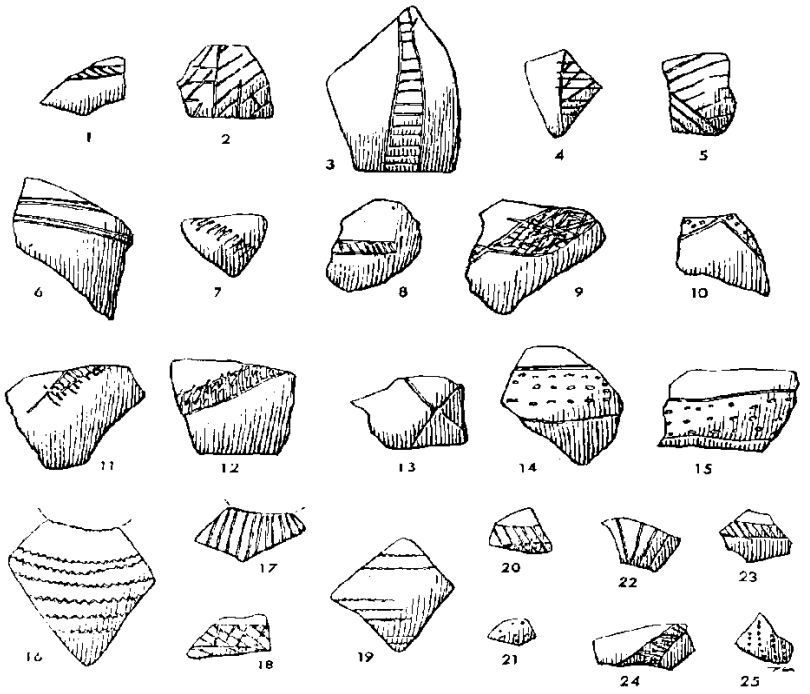

الصورة رقم 08 : الرسم و النقش على قشور بيض النعام بالصحراء الجزائرية الشرقية (1-5) تقرت ، (6-15) عين أمناس ، (16-21) حاسي مسعود ، (22،24،25) زاوية ثرية ، (23) إيجلي.

المرجع : H.Camps-Fabrer ,Matière et art mobilier, p 378, 381

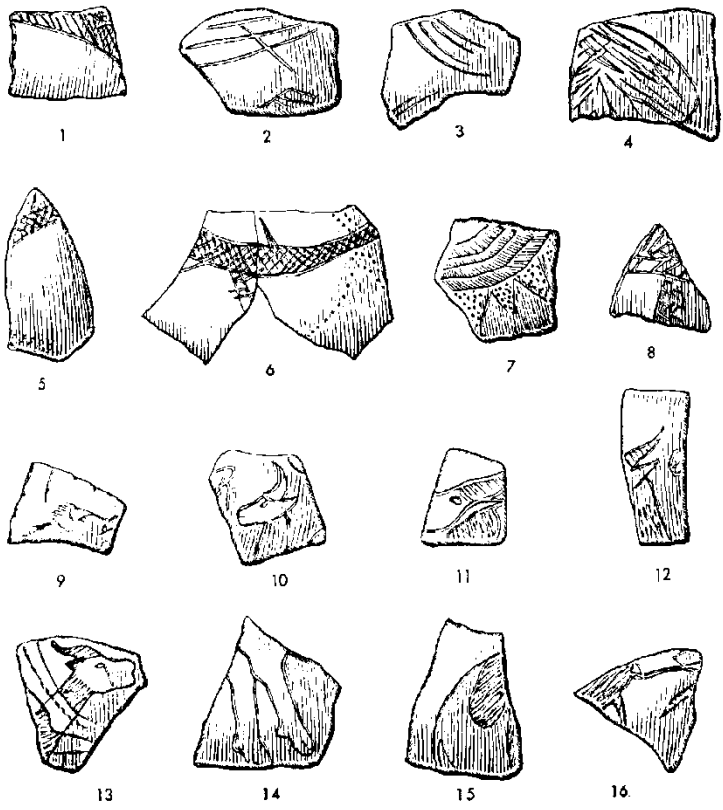

الصورة رقم 09 : رسوم على قشور بيض النعام من الصحراء الجزائرية الغربية(ترونتيل 3.)

القطعة رقم 9 (رأس خنزير)، القطع رقم 10-11-12-13(رؤوس ظباء من أنواع مختلفة)

رقم 14(أرجل ثور) ، رقم 15 (مؤخرة ثور) ، رقم16(ردف نعام).

المرجع : H.Camps-Fabrer , Matière et art mobilier, p 386.

و ضمن تزيين القشور نجد تقليد نيوليتي قفصي آخر مبعثر في هذه الصحراء الشاسعة الا و هو رسم الحيوان عليها، فقد عثر بالصحراء الجزائرية في موقع ترونتيل3 (tarentule3) بعرق إيقدي، على قشور تحمل رسوم خنازير وظباء وغزلان (الصورة رقم 09)، بينما أكتشف بورقلة صدفة كاملة لبيضة نعام ، تحمل رسم حيوانين هما ظبي و بقرة.[33]

أما عن زخرفة الأقداح ، النياط ، الأقراص فتختلف زخرفة هذه الأدوات نوعا ما عن زخارف القطع الناتجة عن البيضة الكاملة ، فالمساحات هنا صغيرة أثرت عن تنظيم الزخارف و لهذا لوحظ كثرة النقوش أو الحزوز الموزعة بإنتظام على حافة القرص أو النوط وقد تم التعرف على هذه العناصر بالخصوص في مناطق تبلبالة ، فم سعيدة ، وديبديدي (منطقة مزاب).[34]

إن الزخرفة والرسم عل قشور بيض النعام ليست بالأمر السهل لطبيعة المادة الخام إلا أن النيوليتين الصحراويين بموهبتهم إستطاعوا إتقان هذا الفن الخالد و برعوا فيه. (الصورة رقم 10)

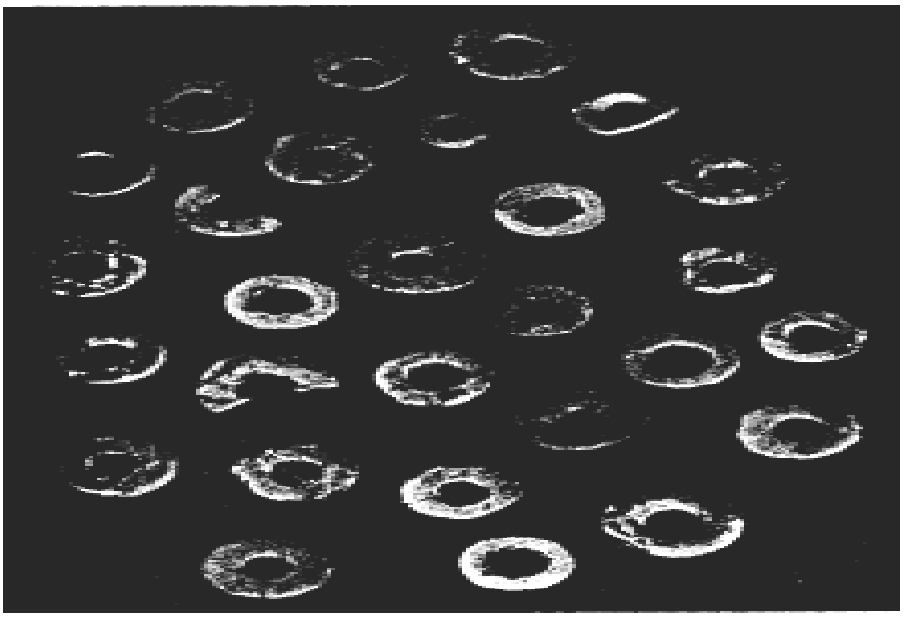

الصورة رقم 10 : حلقات نظم العقود من قشور بيض النعام (أولاد مية)

المرجع: G.Aumassip, néolithique sans poterie de la région de l'oued mya, p 63 , 64.

مواقع موريطانية و صحراوية:

ترسم لنا ألف (1000) من أصدف بيض النعام المنقوشة الحد الفاصل بين ثقافتين كبيرتين لعصر الهولوسين الأوسط خلال فترتين مفتاحيتين أي بين

العصر الحجري القديم اللاحق (الذي سبق بقليل دخول النيوليتي)والنيوليتي الأوسط حيث تبين لنا ذروة الحضور الإنساني في ذلك العصر.

أنه إستعمال (إستخدام) النقش (الحز) على أصداف بيض النعام كان معروفا في العديد من ثقافات العصر الحجري القديم اللاحق (المتأخر) والنيوليتي في شمال الصحراء.

هناك أربعة مواقع حدد إطارها الزماني من خلال دراسة أصداف بيض النعام بالألف السابعة قبل الآن فالمواقع الموريطانية الأكثر قدما ترجع الى (7040 ق الآن) و الأحدث منها ترجع الى (6000 ق الآن) ، أما الموقعان المتجاوران بهضبة (تاوكلت) بالشمال الشرقي لطرفاية (الموقع 19، و TR15) حيث أرخن على التوالي، بـ6350 ق الآن و 6150 ق الآن ، هذه المواقع ترجع ثقافيا للعصر الحجري القديم المتأخر و تنتمي الى الثقافات المجاورة لتاولكت و فم عرقين، و لقد حدد تأريخ خامس لظلي منقوش على صدفة نشر من قبل (Grebenart) سنة 1973 بـ 2790 ق الآن.

الواضح أن هناك مجموعتان من النقش على قشور بيض النعام بموريطانيا و شمال الصحراء عموما إحداهن في الشمال تنتمي للحجري القديم اللاحق و الأخرى لنيوليتي هذا الأخير تتميز نقوشه على الأصداف بالتجريد في الشكل و الأسلوب. [35]

كما عثر على حجرة منقوشة برمادية كاف الزاورة (D) بالشرق الجزائري المكتشفة سنة 1972 و الواقعة على بعد 60 كلم جنوب غرب تبسة حيث أرجعت محتوياتها الى القفصية النموذجية و القفصية العليا، عثر بها على محتويات عدة أهمها حجرة مصقولة الوجهين رسم على إحداهما خطين منحنيين بينهما فراغ يبدو أنه لا تفسير لهذا المخطط أو معرفة الهدف منه.

بينما في الوجه المقابل نقش عليها رسم طاير النعام في شكل دائري حيث يظهر ريشه من خلال التظليل منتفخ و متموج ،ذو مظهرسميك و رأس صغير و أطراف متحركة في وضعية العدو، وتبدو لمسات هذا الرسم و مبزاته قفصية. [36]

مما يثير الإنتباه الغياب الممنهج تقريبا للبقايا العظمية في المواقع القفصية و الذي كان حسب رأي البعض بسبب أسطورة الحيوان المقدس. [37]

و كما هو معلوم إحتلت خلال الهولوسين ببلاد المغرب أصداف بيض النعام مكانة هامة في الحياة اليومية و في الفن القفصي و النيوليتي إلا أن النعام كان غائبا في قائمة الحيوانات المستهلكة لأنه لا يمكن القبول بفرضية أن عظام الطائر لم تحفظ بل العكس هناك عظام طيور أصغر منه حجما بقيت ضمن بقايا المستهلكات.

هل هو عزوف عن أكل النعام لأهميته ؟

إن التباين في الحضور الكبير و الواضح لبقايا أصداف بيض النعام و الغياب التام للبقابا العظمية في مزابل مطابخهم يؤدي بالبعض الى تفسير ذلك بإمكانية أن النعام ربما كان مقدسا أو بإحدى الطابوهات عند القفصيين[38].

خاتمة.

لا شك أن تواتر محطات مشاهد رسوم النعام و الإنتشار الكثير لأصداف بيض هذا الطائر يدفعنا الى الإستنتاج بأن هناك إهتمام به من قبل أناس الحضارة القفصية خلال الباليوليتي المتأخر- اللاحق و عبر إمتداددها النيوليتي كذلك.

إن دراسة الرسوم الصخرية و الحجارة المنقوشة و بقايا المواقع الأثرية عبر كلمل المنطقة المغاربية تسمح بإستعراض طرق حضور النعام في حياة القفصيين إذ أن حيوان السهوب هذا كان يزوّدهم ببيضه الذي كان يعتبر مادة أوليّة ضرورية لهم.

فخلال الآف السنين وجدت الشعوب التي سكنت مناطق شمال إفريقيا الساحلية والتلية و الصحراوية في بيض النعام مادة خام صالحة لإنجاز بعض الأدوات الضرورية فبعد إستهلاكهم محتوى البيضة تستعمل في إنجاز بعض الأدوات الضرورية كقارورة في حالة وضع الثقب دون إنكسار البيضة، أماحالة الإنكسار الجزئي فتستخدم كإناء، أما الحطام المتبقي في جمبع

الحالات فيستخدم في صنع حبات نظم العقود و أدوات زينة أخرى ، في حين إستمر إستعمال بعض هذه الأشكال خلال فترة فجر التاريخ وحتى الفترة التاريخية بين القرطاجيين و الليبين.

و الآن بعد إنقراض هذا الطائر الجميل من منطقتنا المغاربية الا يحاول إعادة توطينه من جديد مثلما حدث في عدة بلدان أخرى و ذلك بالإستثمار في إعادة تربيتها حيث أصبح النعام حيوان عالمي يوجد في جميع مناطق العالم ومحمي من الإنقراض ،إنه طائر متنوع وتجارب تربيته مختلفة.

الهوامش:

[1] _ N.Rahmant et D.Lubell, Dissine moi une autruche- la gravure de Kef Zoura (D) et la réprésentation de l'autruche au Magreb, Sahara,n°= 16,2005, p 49.

[2] _ عبد الله السبيل و محمد البدري ، النعام (حقائق و معلومات)، مادة علمية، قسم الإنتاج الحيواني ، مركز الإرشاد الزراعي في كلية الزراعة بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية ، دت ن، ص 03.

[3] _ أمل أحمد محمود بخيت ،مستقبل النعام في جمهورية مصر العربية ،أسيوط ، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد التاسع و الثلاثون، (يناير 2014) ص 43.

[4] _ Njikam Nsangou Ibrahim , Egypte ancienne Aperçu historique sur la domestication de l'Autruche (Struthio camelus),[En ligne], http://hdl.handle.net/2268/74309 , (15/10/2016).

[5] _ عبد الله السبيل و محمد البدري ، المرجع السابق، ص 03.

[6] _ L. Balout, préhistoire de l'Afrique du nord , Essai de chronologie,Arts et métiers graphiques, paris,1955.pp 387, 391.

[7] _ C.Roubet, Le gisement du damous el ahmar, et sa place dans le néolithique de tradition capsienne, arts et méties graphiques, paris, 1968,p113.

[8] _ Ibid ,p113.

[9]_ G.Camps, Les Berbères (Mémoire et Identité),éd.Barzakh,Alger,2007, p 58.

[10] _ محمد سحنوني ، ما قبل التاريخ ، الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ، 1999، ص120.

[11] _ H.j.Hugot , le sahara avant le désert, Editions des hespèrides, Paris , France , 1974 , p 14.

[12] _ H.j.Hugot ,Op.Cit, p108.

[13] _ أنظر : G.Camps, Les civilisation préhistoriques, pp 281-282.

[14] _ Njikam Nsangou Ibrahim , Egypte ancienne Aperçu historique sur la domestication de l'Autruche (Struthio camelus),[En ligne], http://hdl.handle.net/2268/74309 , (15/10/2016).

[15] _ J.Oudot, Le Fermage des autruches en Algérie challamel Ainé, Libraire-éditeur,1880, p 05.

[16] _ J.D'Huy, une volonté de s'appropier symboliquement les qualités de l'autruche serait a l'origine de certains jeux graphiques dans l'art rupestre de sahara orientale, les cahiers de l'AARS,n°= 13, 2009 ,83.

[17] _ Njikam Nsangou Ibrahim , Egypte ancienne Aperçu historique sur la domestication de l'Autruche (Struthio camelus),[En ligne], http://hdl.handle.net/2268/74309 , (15/10/2016).

[18] _ Ibid.

[19] _ N.Rahmant et D.Lubell, Op.Cit, pp 39- 40.

[20] _ محمد الصالح بوعناقة ، فن الرسوم الصخرية في الجزائر بين الدافع ، التقنية، المراحل، رسالة ماجستير في التاريخ القديم ، إشراف عبد العزيز بن لحرش ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة قسنطينة ، 2001، ص 6.

[21] _ H.Camps-Fabrer , La disparition de l'autruche en Afrique du nord ,c.r.a.p.e, alger ,1963, p18.

[22] _ G.Camps, Les civilisation préhistoriques de l'Afrique du nord et du sahara ,éd doin , paris , 1974 , pp223, 224.

[23] _ H.Camps-Fabrer , Op.Cit , p20.

[24] _ Njikam Nsangou Ibrahim , Op.Cit.

[25] _ H.Camps-Fabrer , Op.Cit , pp83,89.

[26] _ G.Aumassip et G.Trecolle et p.Vimont -Vicary, le Rondin de pièrre gravé de tamrit (Tassili-n-Ajjer), Libyca, T22, 1974, C.R.A.P.E, Alger, 169.

[27] _ F.Marmier et G.Trecolle, étude de L'industrie du gisement d' Hassi Mouillah région de Ouargla, sahara Algérien, Libyca, T19, 1971, C.R.A.P.E, Alger, pp 53-114.

[28] _ F.Marmier et G.Trecolle, Op.Cit , p 313.

[29] _ H.j.Hugot ,le sahara avant le désert, p 119.

[30] _ دراجي عبد القادر، المظاهر الفنية في المغرب منذ 13000 سنة الزخرفة والنحت على قشور بيض النعام ، مجلة الدراسات الأثرية، الجزائر، حولية معهد الآثار بجامعة الجزائر، العدد الثاني، 1992، ص ص 6، 14.

[31] _ ترونتيل3 ، تقع على بعد 120كلم جنوب تبلبالة، بعرق إيقدي.

[32] _ H.Camps-Fabrer ,Matière et art mobilier, pp 515, 516.

[33] _ H.Camps-Fabrer, Matière et art mobilier, p 516.

[34] _ دراجي عبد القادر، المرجع السابق ، ص 10.

[35] _ R.Vernet,A.Rodrigue,P.Tous , Les Textes d'ouefs d'autruches gravés du litoral atlantique saharien du nord du banc d'Arguin a l'oued Draa,Sahara,n°=17,2006,pp59-61.

[36] _ N.Rahmant et D.Lubell, Dissine moi une autruche- la gravure de Kef Zoura (D) et la réprésentation de l'autruche au Magreb, Sahara,n°= 16,2005, pp 39- 40.

[37] _ Ibid, pp 39- 40.

[38] _ Ibid, pp 39- 40.